

35 Eyring

PD50038633-April General Conference

Priesthood, March 31, 2012

العائلات التي قطعت عهداً

الرئيس هنري إيرينغ

المستشار الأول في الرئاسة الأولى

يسرّني أن أتواجد معكم في هذا الاجتماع الذي دُعي إليه جميع حملة كهنوت الله على الأرض. إنّها بركة لنا أن يرأسنا الرئيس توماس مونسن. بصفته رئيساً للكنيسة، إنّ الرجل الحيّ الوحيد المسؤول عن المفاتيح التي تختم العائلات وعن كلّ مراسيم الكهنوت الضرورية للوصول إلى الحياة الأبدية، أعظم هبات الله.

من بين المستمعين إلينا اليوم والدُّ عاد إلى النشاط في الكنيسة لأنه يريد ضمان هذه الهبة من كلّ قلبه. هو وزوجته يحبّان طفليهما الصغيرين، وهما صبيّ وفتاة. كغيره من الآباء، يمكنه أن يتخيّل السعادة السماوية عند قراءة هذه الكلمات: "وهذه المعاشرة التي تحلّ بيننا ستحلّ بيننا هناك، ولكنّها ستكون مرتبطة بالمجد الأزلي، هذا المجد الذي لا نتمتع به الآن."¹

يعرف الوالد الذي يسمعنا الليلة الطريق إلى هذه الوجهة المجيدة. والطريق ليس سهلاً. وهو يعرف ذلك. لقد تطلّب الأمر إيماناً ببسوع المسيح، وتوبة صادقة، وتغييراً في قلبه حصل بفضل أسقفٍ طيّب ساعده على الشعور بمغفرة الربّ المحبّة.

وكمّلت التغييرات الرائعة عندما ذهب إلى الهيكل المقدّس لتسلّم الأغطية التي وصفها الربّ للذين منحهم القوّة في الهيكل الأوّل في هذا التدبير. حصل ذلك في كيرتلاند، أوهايو. قال الربّ في هذا الشأن:

"ولهذا السبب فقد أوصيتكم أن تذهبوا إلى أوهايو وهناك أعطيكم شريعتي وهناك ستوهبون قوّة من الأعلى.

"ومن هناك... إني مدّخر عملاً عظيماً وإنّ إسرائيل ستنتفد وسأقودكم حيثما أريد وليست هناك قوّة تمنع يدي."²

بالنسبة إلى صديقي الذي أصبح ناشطاً حديثاً وإلى جميع حملة الكهنوت، لا يزال أمامهم عمل كبير في القيادة لإنقاذ جزء إسرائيل الذي نحن مسؤولون عنه أو سنكون مسؤولين عنه، وهو عائلتنا. وكان صديقي وزوجته يعلمان أنّ إنقاذ العائلة يتطلّب ختمها بقوّة كهنوت ملكيصادق في هيكل مقدّس لله.

فطلب منّي أن أقوم بالختم. هو وزوجته أرادا إتمام الأمر بأسرع وقتٍ ممكن. لكن نظراً لانشغالي بسبب اقتراب موعد المؤتمر العام، طلبت من الزوجين وأسقفهما التنسيق مع مساعدي لتحديد أفضل تاريخ.

كم تفاجأتُ وكم سُررت عندما قال لي الوالد في أحد اجتماعات الكنيسة إنه تمّ تحديد موعد الختم في ٣ نيسان/أبريل. في ذلك التاريخ من سنة ١٨٣٦، أرسل إيليا، النبي المتجلي، إلى هيكل كيرتلاند لإعطاء قوّة الختم لجوزف سميث وأولفر كاودري. هذه المفاتيح موجودة في الكنيسة اليوم وستبقى حتى نهاية الزمن.^٣

إنّ الإذن الإلهي ذاته الذي أعطاه الربّ لبطرس كما وعد: "وأعطيتك مفاتيح ملكوت السموات: فكلّ ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات وكلّ ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات."^٤

لقد باركت عودة إيليا جميع الذين يحملون الكهنوت. وقد أوضح الشيخ هارولد لي ذلك في كلمة ألقاها خلال مؤتمر عام، مقتبساً حديثاً للرئيس جوزف فيلدنج سميث: اصغوا بانتباه: "أنا أحمل الكهنوت؛ وأنتم إخوتي هنا تحملون الكهنوت؛ لقد تسلّمنا كهنوت ملكيصادق – الذي حمّله إيليا وأنبياء آخرون، وبطرس ويعقوب ويوحنا. ولكن، مع أنّنا نملك السلطة لنعمّد، والسلطة لوضع الأيدي من أجل هبة الروح القدس، ولرسم الآخرين والقيام بكلّ هذه الأمور، من دون قوّة الختم، لما تمكّننا من القيام بأيّ شيء، إذ لن يكون للمراسيم التي نوّديها أيّ قيمة."^٥

وتابع الرئيس سميث قائلاً:

"المراسيم العليا والبركات الأعظم الضرورية للإعلاء في مملكة الله... لا يمكن الحصول عليها إلا في أمكنة معيّنة. ... لا يحقّ لأيّ رجلٍ أدائها إلا عند تسلّمه سلطة القيام بذلك من الرجل الذي يحمل المفاتيح...."

"... لا يحقّ لأيّ رجلٍ على وجه الأرض أن يؤدّي أيّاً من مراسيم هذا الإنجيل من دون موافقة رئيس الكنيسة، الذي يحمل المفاتيح. لقد منحنا السلطة؛ لقد وضع قوّة الختم في كهنوتنا لأنّه يحمل هذه المفاتيح."^٥

جاء التأكيد ذاته من الرئيس بويد باكر عندما كتب عن قوّة الختم. تشكّل معرفة أنّ هذه الكلمات صحيحة مصدر ارتياح لي، كما سيكون للعائلة التي سأختمها في ٣ نيسان/أبريل: "أعطي لبطرس أن يحمل المفاتيح. أعطي لبطرس أن يحمل قوّة الختم... من أجل الربط على الأرض أو الحلّ على الأرض فيكون كذلك في السموات أيضاً. تعود هذه المفاتيح لرئيس الكنيسة – للنبي والرأي والكاشف. قوّة الختم المقدّسة هذه تملكها الكنيسة الآن. ما من أمرٍ يُنظر إليه بهذا القدر من التأمل المقدّس من قبل الذين يعرفون معنى هذه السلطة. ما من أمرٍ يحظى بهذا القدر من الحماية. هناك عددٌ قليل نسبياً من الرجال الذين [يحملون] قوّة الختم هذه على الأرض في مرحلة معيّنة من الزمن – في كلّ هيكّل، هناك أخوان تمّ إعطاؤهم قوّة الختم. لا يمكن لأحد أن يحصل عليها إلا من النبي والرأي والكاشف ورئيس كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة."^٦

عند قدوم إيليا، لم تعط فقط القوّة للكهنوت بل تغيّرت القلوب أيضاً: "روح إيليا وقوّته ودعوته هي أن تملكوا قوّة حمل مفاتيح الكشف والمراسيم والوحي وأعطية وقوى ملء كهنوت ملكيصادق وملكوت الله على الأرض؛ وكذلك قوّة استلام كافة المراسيم التي تعود لملكوت الله والحصول عليها وتأديتها، وردّ قلوب الآباء على الأبناء وقلوب الأبناء على الآباء، حتى أولئك الموجودين في السماء."^٧

لقد شعر صديقي وعائلته بردّ القلب. من الممكن أن يكون قد حصل ذلك معكم خلال هذا الاجتماع. ربّما رأيتم في ذهنكم، كما فعلتُ أنا، وجه أبيكم أو أمكم. أو وجه أختٍ أو أخ. أو وجه ابنة أو ابن.

قد يكونون في عالم الأرواح أو على بعد آلاف الكيلومترات. ولكن الفرح أتى من الشعور بأنّ العلاقة معهم أكيدة إذ تربطكم بهم أو يمكن أن تربطكم بهم مراسيم الكهنوت التي سيحترمها الله.

إنّ حملة كهنوت ملكيصادق الذين هم آباء في عائلات مختومة قد تعلموا ما عليهم القيام به. فما من أمرٍ قد حصل أو سيحصل لعائلتكم تضاهي أهميته أهمية بركات الختم. ما من أمرٍ أهم من احترام عهود الزواج والعائلة التي قطعتموها أو ستقطعونها في هياكل الربّ.

إنّ طريقة القيام بذلك واضحة. يجب أن يختم روح الموعد القدّوس، عبر طاعتنا وتضحياتنا، العهود التي نقطعها في الهيكل من أجل تحقيقها في العالم التالي. لقد شرح الرئيس هارولد لي معنى الختم بواسطة روح الموعد القدّوس، باقتباس الكلام التالي للشيخ ملفن بالارد: "قد نخدع الناس ولكن لا يمكن أن نخدع الروح القدس. ولن تكون بركاتنا أبدية إلا إذا خُتمت أيضاً من روح الموعد القدّوس. إنّ الروح القدس هو من يقرأ أفكار الناس وقلوبهم ويعطي موافقة الختم في شأن البركات التي تُتلى فوق رؤوسهم. عندها، يصبح الختم ملزماً وصالحاً وناظراً."^٨

عندما خُتمت والأخت إيرينغ في هيكل لوغان، في ولاية يوتا، لم أفهم عندها المعنى الكامل لهذا الوعد. ما زلتُ أحاول أن أفهم كامل معناه، لكنني قرّرت مع زوجتي عند بداية زواجنا الذي أشرف الآن على سنته الخمسين دعوة الروح القدس قدر المستطاع إلى حياتنا وعائلتنا.

عندما كنت والدًا شابًا، مختومًا في الهيكل وقلبي مردود إلى زوجتي وإلى عائلة شابّة، التقيت بالرئيس جوزف فيلدنغ سميث للمرّة الأولى. في قاعة مجلس الرئاسة الأولى حيث كنت مدعواً، حظيت بشهادة أكيدة عندما سألتني الرئيس هارولد لي، مشيراً إلى الرئيس سميث الذي كان جالساً قربه: "هل تعتقد أنّ هذا الرجل يمكن أن يكون نبيّ الله؟"

كان الرئيس سميث قد دخل لتوّه إلى القاعة ولم يكن قد تفوّه بأيّة كلمة بعد. أنا ممتنّ إلى الأبد لأنني استطعت أن أُجيب بفضل ما شعرت به في قلبي: "أعرف أنّه كذلك"، وكنت أكيداً من أنّه يحمل قوّة ختم الكهنوت للأرض كلّها، بقدر ما كنت أكيداً أنّ الشمس كانت ساطعة.

ومن جرّاء هذا الاختبار، كان لكلمات الرئيس جوزف فيلدنغ سميث وقعٌ عظيم عليّ وعلى زوجتي عندما أعطى النصيحة التالية خلال إحدى جلسات المؤتمر العام في ٦ نيسان/أبريل ١٩٧٢: "إنّها إرادة الربّ أن نعزّز وحدة العائلة ونحميها. نناشد الآباء أن يأخذوا مكانهم الصحيح كرأس المنزل. نطلب من الأمّهات أن يدعمن أزواجهنّ ويكنّ مثلاً لأولادهنّ."^٩

اسمحو لي أن أقترح أربعة أمور يمكن أن يقوم بها كلّ واحد منكم كوالدٍ حامل للكهنوت لمساعدة منزلكم العائلي وإرشاده كي يكون مجدداً مع الأب السماوي والمخلص.

أولاً، احرصوا على شهادة أكيدة بأنّ مفاتيح الكهنوت معنا ويحملها رئيس الكنيسة، وحافظوا على هذه الشهادة. صلّوا من أجل ذلك كلّ يوم. سيأتي الجواب من خلال زيادة في العزم على قيادة عائلتكم، ومن خلال مشاعر الأمل، ومن خلال سعادة أكبر في خدمتكم. ستكونون أكثر فرحاً وتفاؤلاً، ممّا يشكل بركة عظيمة لزوجتكم وعائلتكم.

ثانياً، ينبغي أن تحبّوا زوجتكم. سيتطلب الأمر إيماناً وتواضعاً من أجل وضع مصالحها فوق مصالحكم في صراعات الحياة. تقع على عاتقكم مسؤولية تأمين العيش لعائلتكم واحتضانها مع زوجتكم، والقيام بخدمة الآخرين في الوقت ذاته. في بعض الأحيان، قد يستهلك ذلك كلّ الطاقة والقوّة التي تملكونها. وقد يزيد التقدّم في العمر والمرض من حاجات زوجتكم. إذا اخترتم حتّى في حينه وضع سعادتها فوق سعادتكم، أعدكم بأنّ حبّكم لها سوف يزداد.

ثالثاً، احرصوا على أن يحبّ جميع أفراد العائلة بعضهم بعضاً. لقد علّمنا الرئيس عزرا تافت بنسن:

"من منظار الأبدية، إنّ الخلاص مسألة عائلية...."

"والأهم، يحتاج الأولاد إلى أن يعرفوا ويشعروا بأنهم محبوبون ومرغوبٌ فيهم ومقدَّرون. يجب طمأننتهم باستمرار في هذا الشأن. لا شك في أنه على الأهل تأدية هذا الدور، وفي أغلب الأحيان، الأم هي التي تستطيع القيام بذلك على أكمل وجه."^{١٠}

لكن هناك مصدر آخر بالغ الأهمية لهذا الشعور بالحب، وهو حبّ الأولاد الآخرين في العائلة. إنّ الاهتمام الدائم والمتبادل بين الإخوة والأخوات يأتي فقط بفضل الجهود المستمرة التي يبذلها الأهل وبمساعدة الله. تعرفون صحّة ذلك من خلال خبرتكم في عائلاتكم. ويتأكد الأمر في كلّ مرّة تقرأون عن المشاكل العائلية التي واجهها لحي الصالح وزوجته سرايا في كتاب مورمون.

تشكل النجاحات التي حققتها دليلاً لنا. لقد علّمنا إنجيل يسوع المسيح بشكل ممتاز ومستمرّ لدرجة أنّ الأولاد وحتى بعض الفروع على مرّ الأجيال قد رقت قلوبهم تجاه الله وتجاه بعضهم البعض. على سبيل المثال، كتب نافي وغيره إلى أفراد في العائلة كانوا من الأعداء وتواصلوا معهم. في بعض الأوقات، خفف الروح من حدّة قلوب الآلاف واستبدل الكراهية بالحبّ.

إحدى الوسائل المتاحة لتحقيق نجاحات كنجاحات الأب لحي تكمن في الطريقة التي تقودون بها الصلوات العائلية والوقت المخصّص للعائلة، كالأُمسيات المنزلية العائلية. أعطوا للأولاد، عندما يمكنهم الصلاة، فرصاً للصلاة من أجل من هم بينهم بحاجة إلى البركات. تنبّهوا سريعاً لبداية النزاعات واثنوا على أعمال الخدمة المتفانية، لا سيّما بين الإخوة والأخوات. عندما يُصلون لبعضهم البعض ويخدمون بعضهم البعض، سترقّ القلوب وستردّ القلوب إلى بعضهم البعض وإلى أهلهم.

الفرصة الرابعة لقيادة العائلة على طريقة الربّ تبرز عند الحاجة إلى التأديب. يمكن أن نحترم واجبنا بتصحيح المسار على طريقة الربّ ثم قيادة أولادنا نحو الحياة الأبدية.

ستتذكرون الكلمات، ولكن ربّما لم تروا قوتها بالنسبة إلى حاملٍ لكهنوت ملكيصادق يحضّر عائلته للعيش في علاقات مماثلة لتلك الموجودة في المملكة السماوية. ستتذكرون الكلمات. فهي مألوفة للغاية:

"فلا يمكن ولا يجب ممارسة القوّة أو النفوذ بفضل الكهنوت إلا بالإقناع وطول الأناة والرفقة والالتضاع والمحبة الخاصة؛

"وبالرأفة والمعرفة الطاهرة التي ستكبر الروح بلا رياء ولا خداع –

"وبالتوبيخ الحادّ أحياناً عندما يُحرّك الروح القدس؛ وبعندذ بإظهار حبّ زائد نحو من وبخّته كي لا يعتبرك عدواً له؛

"وبذلك يعلم أنّ إيمانك أقوى من حبال الموت."^{١١}

ولاحقاً يكتسي الوعد أهمية عظيمة لنا كأباء في صهيون: "وسيكون الروح القدس رفيقك الدائم وصولجانك وصولجان البرّ والحقّ الذي لن يتغيّر؛ وتكون سيادتك سيادة أبدية، وبدون وسائل إجبارية ستسيل إليك إلى أبد الأبدين."^{١٢}

هذا معيار عالٍ بالنسبة إلينا، ولكننا عندما نقوم بإيمان بالتحكّم بأطباعنا وكبح كبريائنا، يعطي الروح القدس موافقته، وتصبح الوعود والعهود المقدّسة أكيدة.

ستنجحون من خلال إيمانكم بأنّ الربّ أرسل مجدداً مفاتيح الكهنوت التي ما زالت لدينا – مع رابط أكيد من الحبّ مع زوجتكم، ومع مساعدة الربّ في ردّ قلوب أولادكم إلى بعضهم البعض وإلى أهلهم، ومع إرشاد الحبّ لتصحيح المسار والمناشدة بطريقة تدعو الروح.

أعلم أنّ يسوع هو المسيح وهو مخلصنا. أشهد أنّ الرئيس توماس مونسن يحمل كلّ مفاتيح الكهنوت ويمارسها على الأرض اليوم. أحبّه وأؤيّدّه. أحبّكم وأصلّي من أجلكم. باسم يسوع المسيح المقدّس، آمين.

ملاحظات

١. المبادئ والعهد ١٣٠ : ٢

٢. المبادئ والعهد ٣٨ : ٣٢-٣٣

٣. See Joseph Fielding Smith, *Sealing Power and Salvation*, Brigham Young University Speeches of the Year (Jan. 12, 1971), speeches.byu.edu

٤. متى ١٦ : ١٩

٥. Joseph Fielding Smith, quoted by Harold B. Lee, in Conference Report, Oct. 1944, 75

٦. Boyd K. Packer, “The Holy Temple,” *Liahona and Ensign*, Oct. 2010, 34

٧. *Teaching of Presidents of the Church: Joseph Smith* (2007), 11

٨. Melvin J. Ballard, quoted by Harold B. Lee, in Conference Report, Oct. 1970, 111

٩. Joseph Fielding Smith, “Counsel to the Saints and to the World,” *Ensign*, July 1972, 27

١٠. Ezra Taft Benson, “Salvation—a Family Affair,” *Tambuli*, Nov. 1992, 3, 4; *Ensign*, July 1992, 2, 4

١١. المبادئ والعهد ١٢١ : ٤١-٤٤

١٢. المبادئ والعهد ١٢١ : ٤٦

102

ما من أمرٍ قد حصل أو سيحصل لعائلتكم تضاهي أهميته أهمية بركات الختم.

العائلات التي قطعت عهداً

الرئيس هنري إيرينغ

العهود

العائلات

الأبوة والأمومة

الكهنوت

عمل الهيكل